Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وواضح من هذه الآيات أن هناك حالات للتخلف الثقافى تنتج عنهـا الغفلة ويصعب معها الإيمان بالتغيير ، والقدرة على الاستجابة للتغيير .

وإن هناك حالات للتنمية الثقافية هى التى يستجيب الناس فيها لدعاة التغيير لقدرتهم على الاستجابة للدعاة ، ولإدراكهم لما فى التغيير من تنميـة فى شتى مجالات الحياة

* * *

كان هذا هو الموقف مع المشركين من حيث ملـكيتهم أوعدم ملـكيهم للحقيقة الدينية . أما الموقف مع أهل الـكتاب بالنسبة للحقيقة الدينية وكيف تتخذ وسيلة لـكسب المعارضة أو الانتصار عليها فيمكن تلخيصها فيما يلى :

جرى القرآن الـكريم فى جدله مع أهل الـكتاب على أساس تذكيرهم بالـكثير من المواثيق والعهود ، ويعيب عليهم فى الوقت نفسه أن يكونوا أول كافر بمحمد عليه السلام مع أنه جاء مصدقا لمـا معهم ، وجاء ليبين لهم الـكثير مما كانوا يختلفون فيه .

يقول الله تعالى : « يابنى إسرائيل : اذكروا نعمتى التى انعمت عليـكم ،وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم ، وإياى فارهبون .

وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لمامعكم ولا تـكونوا أول كافر به ، ولاتشتروا بآياتى ثمناً قليلا وإياى فاتقون .

ولا تلبسوا الحق بالباطل وتـكتموا الحق وأنتم تعلمون » .

ويقول الله تعالى : « يا أهل الـكتاب : قد جاءكم رسولنا يبين لـكم كثيراً مما كنتم تخفون من الـكتاب ، ويعفو عن كثير .

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم »